King Saud University

البهق والبرص

ومادة الدم هي الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة واما الفاعل فلان فاعل المحل البرودة
وفاعل الدم الحرارة المعتدلة وله مع ذلك خاصية في تصفير اللون والتطيين بما ذكروا لكون
شربا وطلاء اما بالمحل والسكون في بيت فيه كمون لصبغ اللون بخاصية فيه والكل انما يحتاج
وكثر شربه بل المسلط اليه فيما قبل بخاصية فيه اثار الصفرة والاثار السود ولعلها المركب
بعض السموم البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البرص والبهق الابيضين ان
البهق في سطح الجلد ليس له غور لان الغور انما يكون لقلة نفوذ الغذاء في العضو فينقص ويغور
وقلة النفوذ انما يكون لبرد العضو وتكاثفه وانسداد مسامه بالمادة اللزجة ولما كان المرض
في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما يعرض له من الغور غير ظاهر للحس لقلة التفاوت
بين ما نقص سمكه وما لم ينقص واما البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم معا فاذا عرض
لموضعه غور كان ذلك كثير لكثرة سمكه والدافعة فيه اقوى ولذلك يدفع المادة الى الجلد
والمولد لها ضعف الهضم لا يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة
الثابتة وان لم يكن ضعيفة في نفسها فيبقى على لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب تولد
البلغم فاذا انضما الى هذا النقصان ضعف القوة المغيرة لان ما يتولد من تلك المادة الغير المنهضمة
لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال في مزاجه ويلزم ذلك ان يكون مضعفا لتلك القوة وحينئذ
احالة الغذاء الصالح الوارد الى هذا العضو الى مزاجه فيصير شبيها به وكانت القوة المغيرة
بعد ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيستحيل الى لونها وليس نسبة البرص الاسود الى البهق
الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الاسود هي بعينها مادة البرص
الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاؤها اقل والدافعة فيه اقوى ولذلك يكون التباعد
في البهق في ظاهر الجلد فقط وفي البرص في اللحم والجلد واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد
الى السواد وليس نسبته الى البرص الاسود والعرض منه يتقلس اي يتقشر ويسقط منه فلوس
كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية لكثرة تراكم في الجلد وما قرب منه فجردها المحاكة

فان البرص الاسود

حجم

العلاج

حجم ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويتمدد ويعرض له تشقق فيما يتكاثف ويتمدد وعنه لا يستحيل
الى الارضية وهو اقوى من ان يؤثر في اللون وحده وهو المسمى بالقوبا المتقشرة ومادة الابيض
من البهق والبرص من البلغم ومادة الاسود منهما من السوداء العلاج استفراغ المادة بلغميا
كان او سوداويا بالادوية القوية لانها مع غلظها بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت
الجلد كالايارج لوغاذيا ثم بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الحوالي المذكورة في تحسين اللون
وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ودهن الباذنجان يصبغ
البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة حكى المص عن بعض من اليمن انه قال ان
خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وصبغوا عليه دهن الباذنجان فصار لونه
على لون البدن مع اختلاف الوانهم واستمر على هذا سنة ثم عاد الى اللون المرضي وصنعته
ان يطبخ الباذنجان في ماء وملح قليل على نار متوسط حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء ويجعل
على الماء مثله زيتا ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده واما البرص الاسود فيستعمل
فيه الحوالي القوي القاشر الى ان يتقشر الجلد ثم يراح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاد الى
نزول وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وبذر السوداء وبين
بالاغذية والاشربة وغيرها حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد ليطلي الوجه ببياض
البيض او لعوق لباب الخبز السميد ممحوا ببياض البيض فان هذا الطلاء للزوجته وغروبته
يستر البشرة ويصير بها كالغطاء فلا يصل اليها تاثير هذه الاشياء الضارة ومنها الاباط
سببه خلط عفن او عرق في نواحي القلب يندفع منها لقوة حرارة القلب الى الاباط لان
الاباط مدفع فضوله لان فضوله اذا لطفت بحرارته وتصعدت لم يمكن ان ينفذ في الاعضاء
التي عند الكتف والعنق لصلابتها فينزل ويخرج من الابطين ليتخلل اللحم الذي هناك
وانما احتيج ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للانقباض والانبساط
فلا يعاون سهولة الحركة وليكون شديد القبول للفضول التي يندفع اليه من القلب ويعين

حفظ اللون

الصنان

Copyright King Saud University